

الفصل الخامس قراءة القرآن على أهل الفضل والإتقان

الحديث الأول: عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ: قَالَتْ أَسْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ جَبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي. فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ»^(١).

«قوله: (إن جبريل كان يعارضني): وفي رواية يعارضه (القرآن كل سنة مرة)، أي:

يدارسني جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة، ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته، ولعل سبب المقابلة إبقاء المحافظة وليظهر الناسخ والمنسوخ من المقابلة، وفيه إشارة إلى استحباب المدارس»^(٢).

الحديث الثاني: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ»^(٣).

وهو بنحو الأول.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٦٢٣/٦) واللفظ للبخاري، مسلم (٢٤٦٣/٣) وغيرهم.

(٢) «مرقاة المفاتيح» (٦١٣٨/٩) باختصار.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩٩٨/٦)، وأحمد (٩١٨٩/١٥).

الحديث الثالث: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(١).

«(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا) أَي: طَرِيًّا، (كَمَا أَنْزَلَ) أَي: مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ مِنْ لَحْنٍ وَغَيْرِهِ (فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ) يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ»^(٢).

قلت: ويؤخذ من الحديث:

١- حض النبي ﷺ الصحابة القراءة على هيئة قراءة ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهو دليل على طلب القراءة على أهل الإتيان.

٢- منقبة لابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣- أن القرآن له هيئة معينة وطريقة ثابتة نزل بها.

الحديث الرابع: وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَى أَحَبَّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ -، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ»^(٣).

وفي رواية أخرى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَى أَحَبَّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرَبُوا

(١) صحيح: أخرجه ابن ماجه (١/١٣٨)، وأحمد (١/٣٥)، وابن حبان (١٥/٧٠٦٦). وصححه الألباني في «صحيح الجامع» برقم [٥٩٦١].

(٢) «شرح مسند أبي حنيفة»، لملا القاري (١/٤٠٩).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥/٣٨٠٨)، مسلم (٤/٢٤٦٤) وغيرهم.

الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ -، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»، قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأَيِّ، أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(١).

«قوله: (خذوا القرآن من أربعة) أي: تعلموه، وقوله: (استقرئوا)، أي: اطلبوا

القراءة من أربعة أنفس، (من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الأنصارية، فإنهم تفرعوا لأخذ القرآن مشافهة من المصطفى بإتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد شاركتهم في حفظه إذ ذاك^(٢).

قال النووي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «قوله: (خذوا القرآن من أربعة) قال العلماء: سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه وأتقن لأدائه وإن كان غيرهم أفتح في معانيه منهم، أو لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مشافهة، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض، أو لأن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم أو أنه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم وأنهم أقعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم^(٣).

قلت: ويؤخذ من الحديث:

١- حض النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** على أخذ القرآن من أهل الإتقان، وهو أمر لكل الأمة.

٢- محبة من يكون ماهراً بالقرآن^(٤).

٣- منقبة هؤلاء الصحابة المذكورين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥ / ٣٧٥٨)، مسلم (٤ / ٢٤٦٤) وغيرهم.

(٢) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٠ / ٢٥).

(٣) «شرح مسلم للنووي» (١٦ / ١٧).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (٩ / ٤٨).

٤- أن هناك هيئة معينة للقرآن وطريقة ثابتة نزل بها.

٥- فضل تعلم القرآن وتعليمه.

الحديث السادس: وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١] قَالَ: وَسَمَائِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى» (١).

وفي رواية أخرى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ» قَالَ: اللَّهُ سَمَائِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» قَالَ فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي (٢).

مر شرحه في سورة البينة.

الحديث السابع: وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهُ لَقَدْ عَلَّمَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ». قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحَلْقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ (٣).

«قوله: (من في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أي: من فمه. (بضعًا): وهو ما بين الثلاث إلى التسع. (إني من أعلمهم بكتاب الله)، ووقع في رواية أخرى: أني أعلمهم بكتاب الله. (وما أنا بخيرهم)، يعني: ما أنا بأفضلهم، إذ العشرة المبشرة أفضل منه بالاتفاق. قوله: (قال شقيق) أي: بالإسناد المذكور. (في الحلق رادا) أي: في مجالس العلم، أي: عالمًا يرد

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦ / ٤٩٥٩)، مسلم (١ / ٧٩٩) وغيرهم.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦ / ٤٩٦٠)، مسلم (١ / ٧٩٩) وغيرهم.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦ / ٥٠٠٠) واللفظ له، مسلم (٤ / ٢٤٦٢) وغيرهم.

الأقوال لأن رد الأقوال لا يكون إلا للعلماء، وغرضه أن أحداً لم يرد عليه هذا الكلام بل سلموا إليه»^(١).

قلت: ويؤخذ من الحديث:

- ١- فضل أخذ القرآن من أهله الذين عملوا به وأتقنوه.
- ٢- فضل علو الإسناد وقربه من الرسول ﷺ.
- ٣- جواز ذكر الإنسان نفسه بالفضيلة للحاجة، وإنما النهي عن التزكية فإنها هو لمن مدحها للفتخر والإعجاب^(٢).
- ٤- وفيه أن زيادة العلم لا توجب الأفضلية، لأن كثرة الثواب لها أسباب أخرى من التقوى والإخلاص وإعلاء كلمة الله وغيرها، مع أن الألفية بكتاب الله لا تستلزم الألفية مطلقاً، لاحتمال أن يكون غيره أعلم بالسنة^(٣).

الحديث الثامن: وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزِلَتْ، وَلَا أَنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أَنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تَبَلَّغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ»^(٤).

وهو قريب من الذي قبله.

(١) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٥ / ٢٠).

(٢) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٥ / ٢٠).

(٣) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٥ / ٢٠).

(٤) (متفق عليه: أخرجه البخاري (٦ / ٥٠٠٢)، مسلم (٣ / ٢٤٦٣) وغيرهم.

قلت: وهذه الأحاديث كلها تدل على فضل تعلم القرآن وتعليمه، وفضل أخذ القرآن من الحذاق والمتقين، وقد بوب الإمام مسلم في صحيحه بابا بعنوان: (باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه)^(١).

وعلى هذا سار السلف الصالح وأئمتنا من الحرص على أخذ القرآن من أهله المتقين المجيدين وحرصوا على أخذ الأسانيد والإجازات على ذلك؛ لأن القراءة من المصحف لا تؤدي إلى نطق القرآن نطقاً صحيحاً، بل لا بد من التلقي والمشافهة، وهذا نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بالتلقي من جبريل ثم كان يعرض قراءته على جبريل، وهذا فيه جواز عرض الفاضل على المفضول، ثم عرض الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان تارة يقرأ هو عليهم ليعلمهم كيفية القراءة الصحيحة، ثم عرض التابعون على الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فالقرآن الكريم نقل بهذه الطريقة، وبدأ العلماء فيما بعد يحرصون على أخذ الإجازات والأسانيد على ذلك لأنه وسيلة لإتقان القرآن الكريم، وشرف؛ لاتصال هذه الأسانيد بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا شرف ليس بعده شرف، وفضل ليس بعده فضل.

«فكلُّ مُقْرئٍ أهمل العرض، واجترأ بمعرفته، أو بما تعلَّم في المكتب من مُعَلِّمه الذي اعتماده على المصحف، أو على الصحائف دون العرض، أو تمسَّك فيما يأخذه ويُعَلِّمُهُ بما يظهر له من جهة إعرابٍ أو معنىٍ أو لغةٍ، دون المروي عن أئمة القراءة بالأمصار المجتمع على إمامتهم، فمُبتدِعٌ مذموم، مخالف لما عليه الجماعة من علماء المسلمين، تارك لما أمر به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَاءَ القرآن من تلاوته بها عُلِّمه وأُقرئ به، وذلك لا يوجد إلا عندما ينقله متواتراً، ويرويه مُتصلاً، فلا يُقلِّدُ القراءةَ من تلك الصفة، ولا يُحتجُّ بأخذه»^(٢).

(١) «صحيح مسلم» (١/٥٥٠).

(٢) «إجازات القراءة» للدكتور محمد فوزان العمر ص [١٢].

«إن الإجازة القرآنية نوع من أنواع الإجازات العلمية المتعددة فهناك إجازات المحدثين وهي الأصل في هذا العلم ومبدؤه، وإجازات الفقهاء وإجازات القضاة وإجازات الخطّاطين، وإجازات الشعراء، وإجازات الأطباء، بل إن هناك إجازات أخرى تقديرية وتكريمية بين العلماء بعضهم بعض، وبين العلماء والملوك والأمراء.

فشملت الإجازات العلمية سائر العلوم الشرعية، وتجاوزتها بشكلٍ سريع إلى العلوم الإنسانية والمادية. وأصبحت الإجازة بحد ذاتها أمنية لدى الناس في نيلها والحصول عليها بل ويلحّون في طلبها»^(١).

والإجازة لغة: من جَوَزَ: جَزَتْ الطريقَ وِجَازَ الموضعِ جَوَازًا وَجُوزًا وَجَوَازًا وَجَمَازًا وَجَارَ بِهِ وَجَاوَزَهُ جِوَازًا وَأَجَازَهُ وَأَجَازَ غَيْرَهُ وَجَازَهُ: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وَأَجَازَهُ: خَلَفَهُ وَقَطَعَهُ، وَأَجَازَهُ: أَنْفَذَهُ، وَالجَائِزَةُ: العَطِيَّةُ مِنْ أَجَازِهِ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ^(٢).

والإجازة اصطلاحًا: إذن الشَّيْخِ لُمعين، أو غير معين في الرواية عنه^(٣).

والإسناد: رفع الحديث إلى قائله^(٤).

والسند: إخبار عن طريق المتن^(٥).

«ومما لا شك فيه أن طلب السند في قراءة صحيحة إلى رسول الله ﷺ أمر محمود شرعًا، كيف لا وقد جاء عن بعض السلف -يرحمهم الله تعالى- الرحلة في طلب

(١) «إجازات القراء» للدكتور محمد فوزان العمر ص [١٢].

(٢) «لسان العرب» بتصرف.

(٣) «معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم» ص [٤٤].

(٤) «معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم» ص [٤٤].

(٥) «معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم» ص [٤٤].

الحديث، أفلا تكون الرحلة في طلب سندٍ صحيح عن رسول الله ﷺ في قراءة صحيحة أمرًا محمودًا، بل إن صاحبها مأجور مشكور إن شاء الله تعالى»^(١).

قال عبد الله بن المبارك **رَحْمَةُ اللَّهِ**: «الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»^(٢).

وقال أبو الفضل زين الدين العراقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: «فَأَمَّا علو الإِسْنَادِ مَعَ نِظَافَةِ السَّنَدِ فَلَا خَفَاءَ بِشَرَفِ مَحَلِّهِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: طلب علو الإِسْنَادِ مِنَ الدِّينِ.

ورويَا عَنْهُ أَيضًا أَنَّهُ قَالَ: طلب الإِسْنَادِ العَالِي سِنَةً عَمَّنْ سَلَفٍ.

رويَا عَنِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: الإِسْنَادُ العَالِي قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ **عَزَّ وَجَلَّ** وَرَسُولِهِ **ﷺ**.

ورويَا عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ قَالَ: قُرْبُ الإِسْنَادِ قُرْبٌ إِلَى اللَّهِ **عَزَّ وَجَلَّ**»^(٣).

قال ابن الصَّلَاحِ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: «أصل الإِسْنَادِ أَوْلاً خَصِيصَةٌ فَاضِلَةٌ مِنْ خِصَائِصِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَسِنَةٌ بَالِغَةٌ مِنَ السَّنَنِ المَوْكَدَةِ»^(٤).

وقال الإِمَامُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: «الإِسْنَادُ سِلَاحُ المُؤْمِنِ، فِإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَبَأْيَ شَيْءٍ يِقَاتِلُ؟»^(٥).

(١) «إجازات القراء» للدكتور محمد فوزان العمر ص [١٢].

(٢) «صحيح مسلم» (١/١٥).

(٣) «الأربعون العشارية السامية» مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية ص [١٢٤].

(٤) «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» (٢/٤١٩).

(٥) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للعراقي (٣/٣١٣).

قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله^(١):

وَاعْلَمُ بِأَنَّ الْعَرَضَ لِلْقُرْآنِ	عَلَى الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الدِّيَّانِ
مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ	ذَوِي الْمَحَلِّ وَذَوِي الْقَرَابَةِ
وَالتَّابِعُونَ بَعْدَ تَمِّ يَعْدُوهُ	بَلْ مِنْ وَكَيْدِ الْأَمْرِ قَدْ عَدُوهُ
إِذْ كَانَ قَدْ صَحَّ عَنِ الرَّسُولِ	بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى جِبْرِيلَ
وَقَدْ قَرَأَ بِالْوَحْيِ إِذْ آتَاهُ	عَلَى أَبِي تَمِّ قَدْ أَقْرَاهُ
فَأَيَّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا يُتَّبَعُ	وَهَلْ يَرُدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُبْتَدِعُ
أَوْ جَاهِلٍ بِقَوْلِهِ لَا يُنْظَرُ	إِذْ هُوَ فِي الْوَزْيِ كَمَنْ لَا يُبْصِرُ

وهذا إسنادي الذي أدى إليّ إسناد القرآن برواية حفص عن عاصم من طريقي الشاطبية، أذكره على سبيل البيان لا على سبيل الفخر والامتنان.

(١) «الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة»، للداني، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري.

سلسلة رجال الإسناد المختصرة

المتصلة إلى المصطفى ﷺ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية
النبوي المصطفى الأمين محمد ﷺ





obeikandi.com